

أحاديث رمضان 1447هـ - مختارات رمضانية : 04 - ما هو الفضل العظيم؟

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 22-02-2026م

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

ما هو الفضل العظيم؟

عندنا فضل عظيم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)

سورة الأنفال

فضلٌ عظيمٌ جداً أن يلقي الله في قلبك نوراً ترى به الحق حقاً والباطل باطلاً .

فضلٌ من الله عظيمٌ جداً أن تستقيم على أمره، أن تحسن إلى خلقه، أن تقبل عليه .

لذلك في مقاييسك أيها المؤمن ما الفضل العظيم؟.

يقول لك: أخذنا أرضاً ارتفع سعرها مثني ضعف، يظن نفسه حقق النجاح المطلق، لأنه

أخذها بأثمان بخسة، كان هناك تنظيم للأرض فارتفع سعرها مثني ضعف، يمشي مزهواً، قد يموت ويتركها ولم ينتفع بها، والفرق كبير جداً بين الرزق وبين الكسب:

الرزق ما انتفعت به فقط، الطعام الذي أكلته، الثياب التي ترتديها، السرير الذي تنام

عليه، المركبة التي تركبها، وما سوى ذلك كسبٌ لم تنتفع به وستحاسب عليه .

ليس لك إلا ما أكلت فأفنيته، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيته، فكل الأرقام

بالحسابات أرقام لا تعني شيئاً، وأساساً الأزمة المالية الكبيرة، التي هي زلزال العصر، هذه الأزمة

تعني أن الذي كان يكبر ويكبر هو وهمٌ يكبر ويكبر، فلما انكشف القناع انهارت هذه النظم المالية الغربية.

والحمد لله رب العالمين